

"الصورة الذهنية لماهية الجغرافيا لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية"

د. أحمد عبد الفتاح أحمد ندا

كلية التربية - جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية

المقدمة :

لقد باتت المعرفة الجغرافية أمراً ضرورياً لتربية الأجيال وإكسابهم منظوراً مبنياً في فهم طبيعة العالم الذي يعيشون فيه، ويسعى علم الجغرافيا في الوقت الراهن إلى إحداث طفرة في ماهية وأهداف العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتباره فرعاً رئيساً من فروعها، ليواكب التطور المتزايد في العلوم العملية المناظرة، كما يسعى علم الجغرافيا إلى أن يكون علماً متطوراً له رؤية متطورة تستهدف في المقام الأول خدمة المجتمع والبيئة المحيطة سواء كانت البيئة الطبيعية أم البشرية وكليهما أساس الحياة، ويشير واقع مجتمع الدراسة (طالبات جامعة حفر الباطن) إلى غموض بعض المعرفة الجغرافية والثقافة المرتبطة بها لدى أغلب أفراد المجتمع خاصة ما يتعلق بطبيعة وماهية هذا العلم على الرغم من استخدامهم للعديد من المفاهيم الجغرافية في حياتهم اليومية نظراً لارتباطهم بالبيئة الصحراوية والحياة البدوية، كما تعرض تخصص الجغرافيا في الأونة الأخيرة إلى عملية تحجيم وإغلاق للعديد من الأقسام الجغرافية ببعض الجامعات السعودية، وقد ينعكس ذلك على أفراد المجتمع بالنظرة السطحية في مستقبل علم الجغرافيا باعتباره علماً وصفيًا، السبب الرئيس الذي دعا الباحث إلى السعي للتعرف على الصورة الذهنية لطبيعة علم الجغرافيا لدى طالبات جامعة حفر الباطن .

١- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تكمن مشكلة الدراسة في أن ماهية الجغرافيا وقضاياها ومجالاتها المختلفة غير واضحة لدى بعض مجتمع الدراسة، ويصفها بعض الطالبات إلى أنه علم وصفي للأرض، وليس له أهمية في الحياة العملية وتطبيقاتها في الحياة اليومية، كما تركز أغلب الدراسات السابقة على طرق تدريس الجغرافيا واتجاهات دارجي الجغرافيا نحوها، كما لاحظ الباحث من خلال خبرته العملية في التدريس الاتجاه لتقليص تخصص الجغرافيا من خلال دمج مقرري الجغرافيا والتاريخ في مقرر واحد تحت مسمى " الدراسات الاجتماعية والوطنية" في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، أما في المرحلة الابتدائية فيطلق عليها "التربية الاجتماعية والوطنية"، كما لاحظ الباحث ضعف استيعاب الطالبات للمفاهيم الجغرافية سواء درسن مواد جغرافية أم لم يدرسن فلا يعرفن الفرق بين المساحة والمسافة (الأطوال) والموقع الجغرافي والاتجاهات الأصلية التي تحيط بالمكان الذي يسكنهن فيه، وبالتالي أضحت الجغرافيا مهمشة وتحوي معلومات سطحية بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما الصورة الذهنية لماهية الجغرافيا لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما وعي الطالبات نحو طبيعة علم الجغرافيا وتطبيقاته في الوقت الراهن ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة بين التخصصات الأكاديمية للطالبات ودرجة وعيهم بطبيعة الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى؟
 - ما أوجه الاستفادة من المفاهيم الجغرافية لدى عينة الدراسة حول انطباعاتهن عن علم الجغرافيا في البيئة المحلية بمجتمع الدراسة؟ وما مستوي معرفتهن للمفاهيم الجغرافية؟
 - ما معوقات تطوير علم الجغرافيا من وجهة نظر الطالبات؟
 - ما أهم التوصيات التي يمكن أن تفيد في تحسين نظرة المجتمع لعلم الجغرافيا وإدراك أهميته؟
- ٢- أهمية الدراسة :

- يأتي موضوع الدراسة في إطار موضوعات فلسفة علم الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، وخاصة مع انتشار ثقافة التمييز بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية ومنها الجغرافيا، حيث انتشرت النظرة الوصفية للجغرافيا وأنها تكاد تكون علم عديم الفائدة التطبيقية للمجتمع والوسط البيئي، وبصفة عامة بات هناك فئة علمية تحظى بها الكليات العلمية بالصدارة والتقدير الاجتماعي والنظرة العليا لمكانة العلوم العلمية، وأنها هي أم العلوم وتحظى بالوجاهة الاجتماعية في صفوف أفراد المجتمعات العربية على وجه الخصوص، بينما تتقهقر الكليات ذات التخصصات الإنسانية الاجتماعية .
 - كما تكمن أهمية الموضوع في محاولة التعرف على درجة وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها وطبيعة العلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية، واستخدامات المفاهيم الجغرافية في البيئة المحيطة بمجتمع الدراسة وفي الحياة اليومية، والتعرف على انطباعات الطالبات حول مدى الاستفادة من علم الجغرافيا في حياتهن اليومية .
 - وتحاول الدراسة الكشف عن القصور الموجود في الخطط الدراسية المطبقة بجامعة حفر الباطن من حيث تركيزها فقط على العلوم التطبيقية وإهمالها للإنسانية منها ومحاولة تقليصها .
 - السعي نحو توضيح الأسباب التي أدت إلى تراجع الثقافة الجغرافية في مجتمع الدراسة .
- ٣- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف على الصورة الذهنية لدى الطالبات عن ماهية الجغرافيا ومفاهيمها والبعد التطبيقي للجغرافيا ومدى الاستفادة من الجغرافيا في حياتهن اليومية .
- الحد البشري: يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على عينة من طالبات جامعة حفر الباطن ليتضمن طالبات الكليات النظرية والعملية التطبيقية في مختلف المستويات الدراسية .

- الحد الزمني: تم تطبيق أداة جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٦/٢٠١٧م) / (١٤٣٧/١٤٣٨هـ).

- الحد الجغرافي: طبقت الاستبانة على طالبات جامعة حفر الباطن بمدينة حفر الباطن فقط.

٤- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- توضيح طبيعة علم الجغرافيا بين الماهية والتطبيق ومدى الفائدة التطبيقية للجغرافيا .

- تحديد درجة وعي الطالبات بوجود علاقة بين علم الجغرافيا والعلوم الإنسانية والتطبيقية الأخرى.

- التعرف على المفاهيم الجغرافية وصورتها الذهنية لدى الطالبات .

- الكشف عن القصور الموجود في الخطط الدراسية المطبقة بجامعة حفر الباطن .

- تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد في تطوير نظرة المجتمع لعلم الجغرافيا.

٥- مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

تتعدد مفاهيم الدراسة والتي منها الوصول للصورة الذهنية عن الجغرافيا لدى عينة الدراسة ومنها:

- مفهوم الصورة الذهنية: حيث عرفها (عجوة) بأنها: "الصورة الفعلية التي تتعلق بأذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة، وقد تتكون من المباشرة أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة، وقد تعتمد على الوثائق أو الإشاعات والأقوال غير الموثقة ولكنها في النهاية تمثل واقعاً صادقاً لمن يحملونها في رؤوسهم" (عجوة، ٢٠١٤م، ص ١٤)، وينطبق هذا التعريف على موضوع الدراسة والسعي نحو فهم الصورة الذهنية الحالية لدى عينة الدراسة عن الجغرافيا والفكرة التي تكونت لديهن عن طبيعة الجغرافيا وماهيتها، وما يترتب على ذلك من أفعال سواء كانت سلبية أم ايجابية وعن مدى الاقتناع وإدراك الفائدة النفعية لعلم الجغرافيا، ومن ثم يمكن الوصول إلى الصورة المرغوبة لدى العينة عن الجغرافيا ومن الممكن تطوير هذه الصورة لتصبح الصورة المثلى لدى الطالبات .

- مفهوم الماهية تعرف: "بأنها بيان لحقيقة الشيء وذاته التي تميزه عما سواه"، ويقسم البعض الماهية إلى جوانب متعددة منها الجانب المعرفي والوجداني والجانب السلوكي (الساعدي، ١٤٢٩هـ، ص ٣٠)، وهو ما ينطبق ذلك على علم الجغرافيا فماهيتها تنقسم إلى ماهية معرفية بالعلم وإحساس بالطبيعة أما الجانب الوجداني والبعد السلوكي للماهية فيشمل تطبيقات الجغرافيا في الحياة اليومية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى إثباته من وجهة نظر عينة الدراسة، وبالتالي تتحدد ماهية علم الجغرافيا في أنها همزة الوصل بين الأرض والإنسان والعلاقة القائمة بينهما سلباً وإيجاباً، حيث تعد الجغرافيا إحدى العلوم الاجتماعية التي تربط بين الإنسان وبينته منذ أقدم العصور (يونس، ٢٠٠٧م، ص ٢) .

- مفهوم الاتجاه: ومنه يمكن التوصل إلى الصورة الذهنية للجغرافيا عند طالبات عينة الدراسة، ويعرف البعض ومنهم (البورت) (Allport, 1935) الاتجاه بأنه: "تنظيم مستقر من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي تتصل بجانب معين أو خبرة معينة في حياة الفرد (بارعده، ٢٠١٠م، ص ٣٦)، وعموماً لا ينشأ الاتجاه من فراغ، وإنما يكون عند الإنسان نتيجة لخبراته السابقة المكتسبة من تفاعلاته الشخصية وعلاقته الاجتماعية مع الوسط البيئي المحيط (الرميح، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ٢٠)، كما هو الحال في الدراسة الحالية التي تبحث في أثر البيئة الصحراوية على إلمام مجتمع الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الجغرافية، وهو يشكل المكون المعرفي نحو الجغرافيا من خلال معرفة طبيعتها وأهميتها، هذا بالإضافة إلى مكون آخر عاطفي عن الجغرافيا يتمثل في التعرف على مدى إقبال الطالبات عليها أو نفورهن منها، وما هي الأسباب التي تسهم في تشكيل هذا الشعور العاطفي نحو الجغرافيا لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟ كما يسهم الاتجاه من ناحية المكون السلوكي في تكوين اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو تعلم الجغرافيا.

- أما عن المفهوم واستخدامه في توضيح الجغرافيا فيعرفه البعض: "بأنه مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة والتي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين" (سعادة، ١٩٨٤م، ص ٣١٤)، والبعض يعرفه بأنه عبارة عن أسماء تدل على ذوات الأشياء (البنعلي، ١٩٩٦م، ص ٥)، ولا ريب أن المفهوم في أي علم من العلوم يكون ملازماً له وبالتالي تطور المفهوم يؤدي إلى الإسراع في تطور العلم والعكس صحيح ومن خلال ذلك يتضح لنا أهمية المفهوم في الفكر الجغرافي الذي لازمه منذ نشأتها (العبودي، ٢٠٠٠م، ص ١٦٤)، وهو ما ينطبق على العديد من المفاهيم التي يستخدمها دارسو الجغرافيا والتي توضح الماهية وتبرز شخصية وأهداف العلم بين العلوم المختلفة، والحقيقة أن المفاهيم تفيد الباحث في التعرف على مدى استيعاب عينة الدراسة لمدلولية المفاهيم الجغرافية التي يستخدمونها في حياتهن ومدى الفائدة النفعية العائدة عليهن.

٦- الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي اهتمت بعلم الجغرافيا والفكر الجغرافي المرتبط به، وإن اختلفت اتجاهاتهم وتخصصاتهم من أكاديمية وتربوية، وقد رتبها الباحث من الأقدم فالأحدث علي النحو الآتي :

١- دراسة البنعلي (١٩٩٤م)، بعنوان: اتجاهات الطلاب المعلمين بجامعة قطر نحو الجغرافيا وأثر التخصص الأكاديمي والجنس والمستوي الدراسي على هذه الاتجاهات، وهدفت الدراسة إلى تحديد موقف أفراد العينة من طبيعة الجغرافيا، وموقف أفراد العينة من أهمية الجغرافيا، وموقف أفراد العينة من الاستمتاع بالجغرافيا، كما تناولت الدراسة نوعية اتجاهات أفراد العينة نحو الجغرافيا، كما توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن المتخصصين في الجغرافيا يتفوقون في نظرتهم الايجابية نحو الجغرافيا عن نظائرهم من التخصصات الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن اتجاهات الطلاب نحو الجغرافيا تتدهور مع تقدم الطلاب في الصفوف الدراسية.

٢- دراسة بكار (٢٠٠٠م)، والتي جاءت بعنوان: مدى وعي معلمات الجغرافيا بقضية سوء فهم المفاهيم الجغرافية، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الخاصة

بمفهوم معلمات الجغرافيا التي تؤدي إلى سوء فهم المفاهيم الجغرافية، واستخدمت الدراسة منهجي الوصفي التحليلي والمقارن، وكان من نتائجها عدم وعي معلمات الجغرافيا بقضية سوء فهم المفاهيم الجغرافية.

٣- دراسة يونس (٢٠٠٤م)، والتي جاءت تحت عنوان: مستوى تمكن معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من المفاهيم الجغرافية الأساسية وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا، والتي تحاول قياس درجة تمكن معلمي الجغرافيا من المفاهيم الجغرافية واتجاهاتهم نحو الجغرافيا ومدى ارتباطها بمستوي أدائهم في العملية التدريسية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تمكن معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من المفاهيم الأساسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه يوجد لدى العينة من معلمي الجغرافيا اتجاه إيجابي ذو مستوى مقبول، كما أوصت الدراسة بضرورة الربط بين ما يدرسه معلمو الجغرافيا قبل الخدمة من المواد الأكاديمية.

٤- دراسة يونس (٢٠٠٧م)، بعنوان: "تطوير برنامج الإعداد لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية وتعرف أثره في الأداء التدريسي والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا"، وتناولت هذه الدراسة تطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية، وهدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج التدريس لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية لدى عينة من طلاب شعبة الجغرافيا بكلية الآداب جامعة المنيا، كما توصلت إلى نتائج عدم تأثير اتجاه معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بتدريس الجغرافيا.

٥- دراسة بارعيده (٢٠١٠م)، وعنوانها: "دور برنامج إعداد طالبات تخصص الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة في إكسابهن المفاهيم المرتبطة بالجغرافيا السياحية واتجاهاتهن نحو السياحة الداخلية"، وحاولت الدراسة الإجابة على أسئلة الدراسة، ومنها ما المفاهيم المرتبطة بالجغرافيا السياحية؟ وما مستوى معرفة طالبات قسم الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة للمفاهيم المرتبطة بالجغرافيا السياحية؟ وما اتجاهات طالبات قسم الجغرافيا نحو السياحة الداخلية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمفاهيم المرتبطة بالجغرافيا السياحية.

٦- دراسة عبد الحليم (٢٠١٠م)، وجاءت بعنوان: "أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة والوعي بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقارن، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مقررات شعبة الجغرافيا بكلية التربية لا تحتوي على متطلبات الثقافة الجغرافية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الجغرافيا كعلم وطرق تدريسه وماهية الجغرافيا ومفاهيمها واتجاهات الطلاب والدارسين ومدى التحصيل في الجغرافيا، أكدت كل الدراسات السابقة على أهمية الجغرافيا في مراحل التعليم العام والتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو طبيعة وأهمية الجغرافيا ونحو المفاهيم الجغرافية المرتبطة بالجغرافيا السياحية، كما تناولت أغلب الدراسات السابقة طرق تدريس الجغرافيا ومدى استيعاب دارسي الجغرافيا لمفاهيمها وأهميتها، كما أكدت

معظم الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بإمام طلاب وطالبات المدارس بالمفاهيم الجغرافية المختلفة .

وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة علم الجغرافيا وأهميته وماهيته والفائدة من دراسة الجغرافيا، واستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وهي بذلك تتشابه مع الدراسة الحالية في استخدام هذا المنهج لتحقيق أهدافها، وهناك تشابه بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في بعض المحاور ذات الصلة بالإطار النظري لمنهجية قياس الاتجاه نحو الجغرافيا، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهو السعي لتحديد الصورة الذهنية المثلى عن الجغرافيا وكيفية الاستفادة منها وتلبي احتياجات عينة الدراسة والاستفادة من التغيرات التي طرأت على علم الجغرافيا وفروعه الحديثة التطبيقية وأن تخرج من الصورة السيئة لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة على أنها علم وصفي بحث ليس له أهمية في حياتنا اليومية ولا يخدم المجتمع الذي نعيش فيه، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها وأهدافها ومنهجها في تكوين خلفية الإطار النظري للدراسة .

٧- الإجراءات المنهجية وأدوات الدراسة :

تجري الدراسة وفقاً للمناهج المستخدمة في الجغرافيا ومنها المنهج الوصفي لماله من دور في فهم الصورة الذهنية لدى طالبات جامعة حفر الباطن حول علم الجغرافيا وماهيته، ولما يوفره من حقائق دقيقة، ولقدرته على استنباط علاقات مهمة بين متغيرات الدراسة، وإسهامه في وصف ما هو كائن وتفسيره، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات والتي تعد وسيلة من وسائل جمع معلومات البحث العلمي، وتتكون الاستبانة من مجموعة عبارات مرتبة ومن الضروري تصميم الاستبيان بشكل جيد (الضامن، ١٤٢٧هـ/ص ٩١)، مما يسهل على الباحث الحصول على استجابات كاملة من المفحوصين، وقام الباحث بإعداد استبانة استفاد في بناء محاورها وعباراتها من الدراسات السابقة والأطر النظرية لموضوع البحث، واعتمد الباحث في تصميم الاستبانة على مقياس لكيرت الثلاثي (موافق، لا أدري، غير موافق) لسهولته وقلة الزمن المستخدم في بناء مقاييس الدراسة، كما أن هذا النوع من المقاييس هو الأكثر شيوعاً واستخداماً في مقاييس الاتجاهات من نوع ليكرت (البنعلي، ١٩٩٤م، ص ١٠٥)، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صحتها، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس حتى أصبح في صورته النهائية مكون من ثلاثة وعشرين (٢٣) عبارة في محاورها الثلاثة، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة في كليات البنات بجامعة حفر الباطن بلغ عددها (٣٨٠) طالبة، وبلغ إجمالي عدد ما تم جمعه من استمارات كاملة أجاب عليها المفحوصين نحو (٢٧٢) استمارة تتوزع على التخصصات الأدبية والعلمية، وتم تفرغ الاستبانة باستخدام ببرامج EXCEL للتعرف على اتجاهات المفحوصين على محاور الدراسة الثلاثة، وتحليل الدراسة الميدانية وربطها بخصائص المفحوصات وتأثيرها على اتجاهاتهن .

(١-١) الجغرافيا بين المكانة والماهية والمنظور :

يدور الجدل والنقاش حول مكانة علم الجغرافيا وماهيته وطبيعته وأهدافه ومناهجه ووسائله وفروعه وأقسامه وكان حصيلة هذا كله الكثير من المفاهيم والتعريفات والآراء المختلفة، كما أن مفهوم الجغرافيا بمعنى وصف الأرض أصبح لسوء الحظ أمراً خاطئاً مما جعل الجغرافيا تضل طريقها (الفراء، ١٩٨٣م، ص١٢)، كما عان علم الجغرافيا أيضاً من اختلاف العلماء والمفكرين في عدم التحديد الدقيق لتعريفه ووظائفه ومفهومه، حيث نجد أن لكل مجموعة من العلماء والمفكرين تعريفاً لعلم الجغرافيا، لعل التعريف الشائع للجغرافيا هو أنها علم وصف الأرض، كما أن اقتصار الجغرافيا على الوصف من شأنه أن يجعل الجغرافي يتورط في تلمس الغرائب والعجائب والطرائف مما يباعد بينه وبين التحقيق والتدقيق في مادته (يحي، ٢٠٠١م، ص٣٥٩).

ويعرف الفراء وهمبولت الجغرافيا: "بأنها علم العلاقات المكانية spatial relation للظواهر الطبيعية أو تحليل المكان أو الحيز DICKINSON, P23 (الفراء، 1981م، ص٧٢)، كما يعد علم الجغرافيا من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين فكر وشخصية الإنسان وسلوكياته وقيمه في أي مستوى دراسي، وذلك أنها تبحث في العلاقة بين الإنسان والمكان بكل ما تحتويه من موارد طبيعية وما يترتب على هذه العلاقة من تحديد شخصية المكان، وما يترتب على هذه العلاقة من حسن أو سوء الاستخدام الموارد (محمد، ٢٠٠٢م، ص٤٣).

ومع ذلك تتميز الجغرافيا بعدد من الملامح العامة التي توضح اهتمامها بدراسة العلاقات والاختلافات بين الظواهر المختلفة (يحي، ٢٠٠١م، ص٣٦٠)، كما يرى مصيلحي أن الجغرافيا "هي ذاتها العلم المكاني الذي تدور نظرية المعرفة Epistemology فيه حول تنمية المعرفة المكانية، ويستهدف البحث فيه الكشف عن التركيبة العنصرية للمكان في أوضاعها الراهنة، وأنماط هذه التراكمات عبر الأمانة والأزمة" (مصيلحي، ١٩٩٤م، ص١٩)، وتبرز دراسة المفاهيم الجغرافية فرصة كبيرة لتحقيق التفاهم والتقارب بين الشعوب والثقافات المتباينة وتنمية الإيمان بالمصير المشترك للعالم، وكذلك تنمي الاتجاه نحو التفاهم والوعي والسلام العلمي (

(Richard, 1994, p.10)

خلاصة القول أن تأثير الفكر الجغرافي باتجاهات فكرية أخرى سيجعل معتنقي كل اتجاه يقومون بصياغة تعريف لعلم الجغرافيا تعكس اتجاهاتهم الفكرية، وهكذا تعددت الاتجاهات وتنوعت المدارس الجغرافية التي تعكسها كثرة التعريفات، ويتضح من هذه المفاهيم للجغرافيا أنها تتجاوز الوضع الحالي للظاهرة الجغرافية وتنتقل إلى المستقبلات (يونس، ٢٠١٠م، ص٤)، ومن ثم تشير العلاقات الحالية إلى أن المنظور الجديد جغرافي في طبيعته، ولكي تكون جغرافي فلا يجب فقط أن يكون محور اهتمامك هو شخصية المكان أو الحيز في نظام علاقة الإنسان بالأرض، ولكن ينبغي التعامل مع المكونات البشرية والطبيعية للنظام بحيث يعيش الإنسان في أماكن محددة على الأرض وفق ظروف مناخية، وعليه ينبغي النظر إلى الأرض في دلالتها لطبيعة النشاط البشري (عبد المنعم، ٢٠٠٧م، ص٢٢)، وبالتالي يمكن أن تتحول الجغرافيا من مباشرة الوصف الجغرافي التفسيري للظاهرة المعينة في المكان والزمان إلى مباشرة الوصف الجغرافي التقويمي للظاهرة المعينة في المكان والزمان والتوجه إلى التقويم الجغرافي (الشامي، ١٩٩٦م، ص٢٤)، وتعاني الجغرافيا في الوقت الراهن من أزمة في

المنطقة العربية وقد حدد مصيلحي أهم مظاهرها علي النحو الآتي (مصيلحي، ٢٠١٥م):

- لم تتجج الجغرافيا في تقديم منتج نهائي متعارف عليه يمكن الاستفادة منه، مما ساعد علي ظهور تخصصات ومؤسسات تعليمية تقدم منتج فكري بديل عن الجغرافيا مثل التخطيط العمراني .
- لم تطوع أقسام الجغرافيا لتسمح لخريجها بشغل مهن واضحة في سوق العمل .
- تراجع تدريس الجغرافيا في التعليم العام والمعاهد الجامعية العليا .

ومما سبق ذكره يتضح للباحث تأرجح مكانة الجغرافيا بين العلوم المختلفة والمنظور منها والأزمة التي تعاني منها الجغرافيا في عالمنا المعاصر، ومن ثم سعت الدراسة الحالية إلى توضيح التوجهات المختلفة نحو الجغرافيا وقيمتها النفعية والحاجة إليها في سوق العمل ومدى انتشار الثقافة الجغرافية بين أفراد مجتمع الدراسة حيث إن البعض لا يعرف عن الجغرافيا إلا مفهومها السطحي المحدود المرتبط بثقافة مسميات الدول وعواصمها وحدودها ومساحتها وسكانها، وبالتالي يمكن الحصول على إجابات عن الفجوة بين العرض والطلب على خريجي الجغرافيا بمحاولة أن تشعر المجتمعات بأهمية إعادة النظر في ماهية العلوم الإنسانية ومنها الجغرافيا National (research, 1997, p. 52).

(٢-١) الصورة العامة لاتجاهات الطالبات نحو محاور الدراسة :

تعد الاتجاهات مكوناً مهماً من مكونات شخصية الفرد وتلعب دوراً بارزاً في حياة الإنسان حيث توجه سلوكه في مختلف مناسبات الحياة المختلفة وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية والاجتماعية والثقافية (البنعلي، ١٩٩٤م، ص ٩٩)، ويقصد به في الدراسة الحالية محصلة استجابات طالبات جامعة حفر الباطن نحو مجموعة من العبارات عن الجغرافيا .

وبصفة عامة يلاحظ وجود تباين في استجابات الطالبات على محاور الدراسة مجتمعة مع بعضها فنجد أن أعلى استجابات للطالبات بالموافقة بين المحاور الثلاثة اتجهت إلى محور استخدام المفاهيم الجغرافية بنسبة مئوية تزيد قليلاً عن النصف (٥٤%) من جملة الموافقين على بنود المحاور الثلاثة مجتمعة في حين احتل محور وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها في المرتبة الثانية من نسبة استجابات الطالبات بنسبة تقل عن الخمس قليلاً (٣٦.٤%)، بينما احتلت موافقة الطالبات على محور الوعي بعلاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى المرتبة الأخيرة بنسبة تقل قليلاً عن العشر (٩.٦%) من جملة عدد الموافقين على المحاور الثلاثة مجتمعة، في المقابل نجد أن استجابات الطالبات غير الموافقة على المحاور الثلاثة كانت من نصيب محور وعي الطالبات بماهية الجغرافيا بنسبة مئوية تقل قليلاً عن النصف (٤٧.٧%) من جملة عدد الاستجابات الراضية لوجود وعي لدى الطالبات، في حين نجد أن محور استخدام المفاهيم الجغرافية احتلت المرتبة الثانية في نسبة استجابات الطالبات بالرفض بنسبة تزيد قليلاً عن الثلث (٣٤.٩%) من جملة الاستجابات بالرفض، في المقابل يمثل محور الوعي بوجود علاقة بين الجغرافيا والعلوم الأخرى نسبة متدنية سواء بالموافقة أو الرفض على حد سواء حيث بلغت نسبة الاستجابات الراضية تصل إلى نحو يزيد عن

تمثل العينة الراضية بنسبة (١٧.٤%)، وهو ما يشير إلى أن محور درجة وعي الطالبات بماهية الجغرافيا اجنل مرتبة أولى في الرفض أي غير موافقين أما محور استخدام الجغرافية في حياتهن اليومية فاجنل المرتبة الأولى في نسبة الاستجابات بالموافقة، وهو ما يعزز المورد الإيجابي لأثر البيئة المحلية لمدنية حفر الباطن الصحراوية ذات الثقافة البدوية، وما تسهم به في تعزيز الثقافة الجغرافية والمفاهيم المرتبطة بالبيئة المحلية لمجتمع الدراسة، كما هو واضح من الجدول والشكل رقم (١).

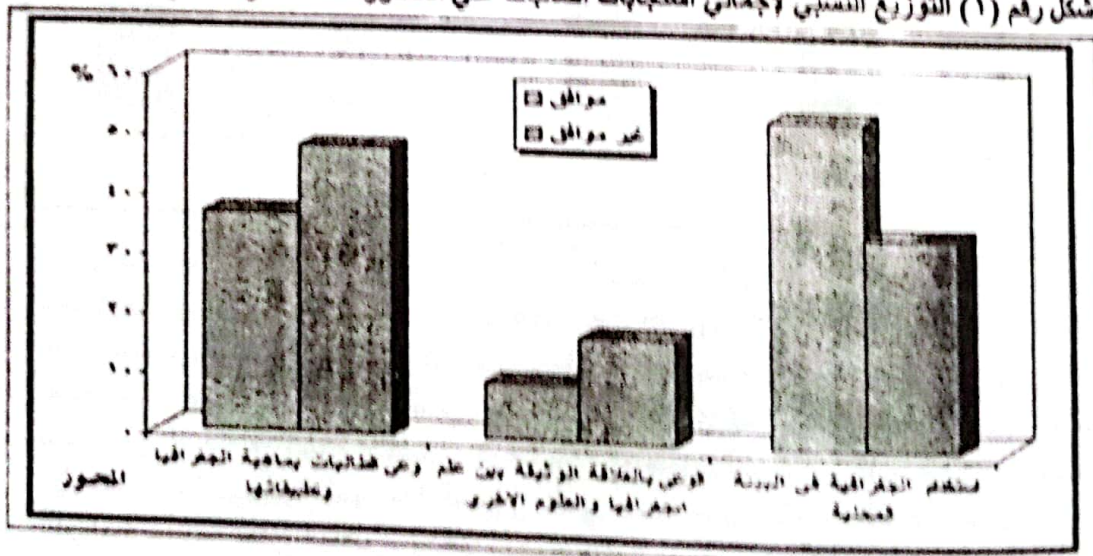
نوع الاستجابة		موافق		لا أدري		غير موافق	
العدد		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١- وعي الطالبات بماهية الجغرافيا واستخدامها		١٢٨١	٣٦.٤	٤٧٢	٢٦.٢	٦٩٥	٤٧.٤
٢- الوعي بالعلاقة الوثيقة بين علم الجغرافيا والعلم الأخرى		٤٢٨	٩.٦	٢٢٧	١٧.٤	٢٥٣	١٧.٤
٣- استخدام الجغرافية في البيئة المحلية		١٨٧٨	٥٤	٦٠٥	٤٦.٤	٥٠٩	٣٤.٩
جملة		٣٤٩٤	١٠٠	١٣٠٤	١٠٠	١٤٥٧	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦ م.

وبصفة عامة يمكن تحليل استجابات الطالبات على المحاور الثلاثة للاستبانة على النحو الآتي:

أولها: ما اتجاهات أفراد العينة من ماهية الجغرافيا وتطبيقاتها؟ كما يحدد ذلك درجة موافقتهم أو رفضهم لبؤود وعبارات هذا المحور، فقد تبين من تحليل هذه المحور رقم (١) الذي يضم تسع عبارات تمثل اتجاهاتهن حول ماهية وطبيعة علم الجغرافيا، وبشكل إجمالي بلغت فئة موافق أعلى نسبة مئوية لاستجابات الطالبات على بؤود هذا المحور بنسبة تزيد عن نصف العينة تقريبا (٥٢%) من جملة المحاور الثلاث، بينما نجد أن نسبة استجابات غير موافق جاءت في المرتبة الثانية على بؤود هذا المحور بنسبة تقرب من الثلث (٢٨%)، بينما تكاد تلخفض فئة لا أدري (محايد) بنسبة تقل عن خمس الاستجابات الإجمالية لهذا المحور بنسبة (١٩%)، وهو ما يبرهن على الاتجاه الإيجابي للطالبات على محور 'وعي بأهمية الجغرافيا وتطبيقاتها في حياتهن، كما هو واضح من الجدول (٢)، والشكل التالي.

شكل رقم (١) التوزيع النسبي لإجمالي استجابات الطالبات على المحاور الثلاثة للدراسة مجتمعة.

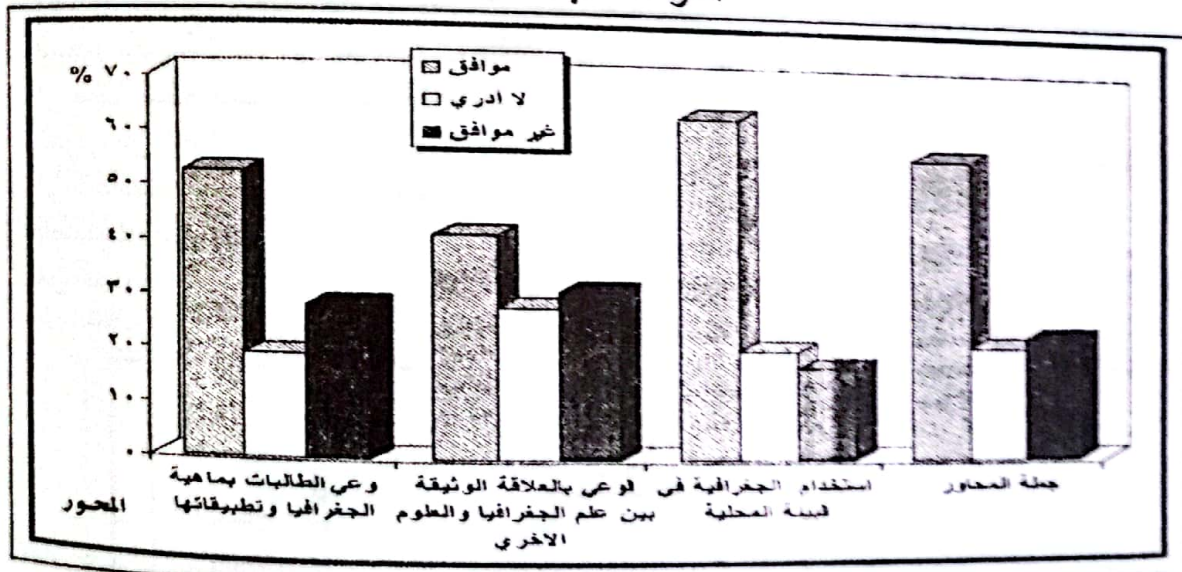


أما عن المحور رقم (٢) والذي يشير إلى مدى وجود وعي لدي الطالبات بالعلاقة الوثيقة بين علم الجغرافيا والعلوم الأخرى، فنجد أن ما يقرب من خمسي العينة كانت درجة استجابتهن ايجابية بموافق بنسبة (٤١.١%) من حجم العينة في المحور نفسه في حين بلغت نسبة الرفضات لوجود هذا الوعي بهذه العلاقة إلى الثلث تقريبا بنسبة (٣١%) من حجم عينة المحور، بينما اقتربت نسبة المحايدات حول نفي أو تأكيد هذا الوعي علاقة وثيقة بين الجغرافيا والعلوم الأخرى إلى حوالي (٢٧.٩%) من حجم استجابات عينة الدراسة على هذا المحور من انطباعات الطالبات بمجتمع الدراسة، كما هو واضح من الجدول والشكل رقم (٢).

جدول رقم (٢) التوزيع النسبي لاستجابات الطالبات على كل محور على حده من محاور الدراسة مجتمعة.							
المحور	وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها		الوعي بالعلاقة الوثيقة بين علم الجغرافيا والعلوم		استخدام الجغرافية في البيئة المحلية		جملة المحاور %
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الاستجابة	1281	52	335	41.1	1878	62.8	3494
موافق	472	19	227	27.9	605	20.2	1304
لا أدري	695	28	253	31	509	17	1457
غير موافق	2448	100	815	100	2992	100	6255

لمصدر الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦ م.

شكل رقم (٢) التوزيع النسبي لاستجابات الطالبات على كل محور على حده من الدراسة مجتمعة.



بينما نجد أن استجابات الطالبات نحو المحور رقم (٣) والذي يشير إلى استخدامهن للمفاهيم الجغرافية فنجد أن ما يزيد قليلاً عن ثلثي (٦٢.٨%) من عينة الدراسة عبروا عن إلمامهن بالمفاهيم الجغرافية من جملة المفحوصات في هذا المحور، بينما سجلت نسبة غير موافق ما يزيد قليلاً عن السدس (١٧%) من حجم العينة، بينما بلغت فئة محايد أو لا أدري نسبة الخمس (٢٠.٢%)، وهي بذلك تمثل النسبة الأقل بالنسبة لعدد الاستجابات الايجابية نحو هذا المحور الذي يحدد مدى انتشار الثقافة الجغرافية بمجتمع الدراسة بمدينة حفر الباطن، وذلك يتضح من الجدول رقم (٢).

(٣-١) اتجاهات الطالبات نحو ماهية الجغرافيا وتطبيقاتها :

أما عن تفسير الاستجابات الإيجابية والمتمثلة في الإجابة عن كل محور على حدة من إجمالي الاستجابات على محاور الدراسة الثلاثة، والتي توضح الصورة الذهنية للطالبات عن علم الجغرافيا، ففي البداية نجد أن المحور رقم (١) الخاص بطبيعية علم الجغرافيا وتطبيقاتها فيلاحظ أن الطالبات أكدن على عبارة (الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية) على أعلى نسبة استجابات بالموافقة في عبارات هذا المحور بنسبة تقترب من الخمس (١٨%) من جملة عينة الدراسة، التي أشارت إلى موافقتها على ذلك المحور، وهو ما يشير إلى وعي الطالبات بأن الجغرافيا تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية والتي توضح اتجاهاتهن الموجبة نحو الجغرافيا وماهيتها وتطبيقاتها في الحياة من وجهة نظرهن، كما يبرز ذلك علم الطالبات بأن الجغرافيا تركز على علاقة التأثير بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها .

في حين بلغت نسبة استجابات الطالبات الموافقات على عبارتي (أن الجغرافيا علم تطبيقي يستفاد منه في الحياة اليومية)، (الجغرافيا علم قائم على الوصف والتحليل والتفسير) بنسبة مئوية (١٧%) لكل منهما من جملة عدد الموافقات على عبارات محور الدراسة الأول، وهو ما يشير إلى وجود اعتقاد راسخ في الأذهان أن الجغرافيا مرتبطة بالوصف فقط، ولا تعتمد على إيجاد البدائل للظواهر المدروسة، وهذه الاتجاهات تمثل ما يزيد عن نصف عدد العينة اتفقن على اتجاهاتهن نحو ماهية الجغرافيا وتمثل في أن الجغرافيا علم يهتم بدراسة الظواهر البشرية والطبيعية المختلفة، كما أنها علم يمكن أن يستفاد منه في حياتهن اليومية، أما عن درجة الاستجابات السلبية نحو عبارات هذا المحور فتتسم بأنها منخفضة بالموافقة في هذا المحور حيث نجد أن عبارة (الجغرافيا علم لم تعد له أهمية وهي علم أصولي فقط) سجلت درجة استجابة للطالبات بنسبة (٣.١%) من جملة عينة الموافقة في هذا المحور، في المقابل نجد أن هذه العبارة مثلت درجة أعلى فيما يتعلق باستجابات بند رقم (١) غير موافق بنسبة تقترب من الربع (٢٤%) من جملة عينة غير موافق في نفس المحور وهي تتفق مع درجتها المنخفضة في الموافقة في كون العبارة سلبية حيث أن الجغرافيا من وجهة نظر الطالبات تمثل بالنسبة لهن علم له أهمية في حياتهن وهي علم حيوي وله جوانب نفعية متعددة، وهذا يؤكد أن مجال الجغرافيا يلقي اهتمام الطالبات مهما اختلفت خبراتهن أو اهتماماتهن المعرفية في دراستهن الجامعية .

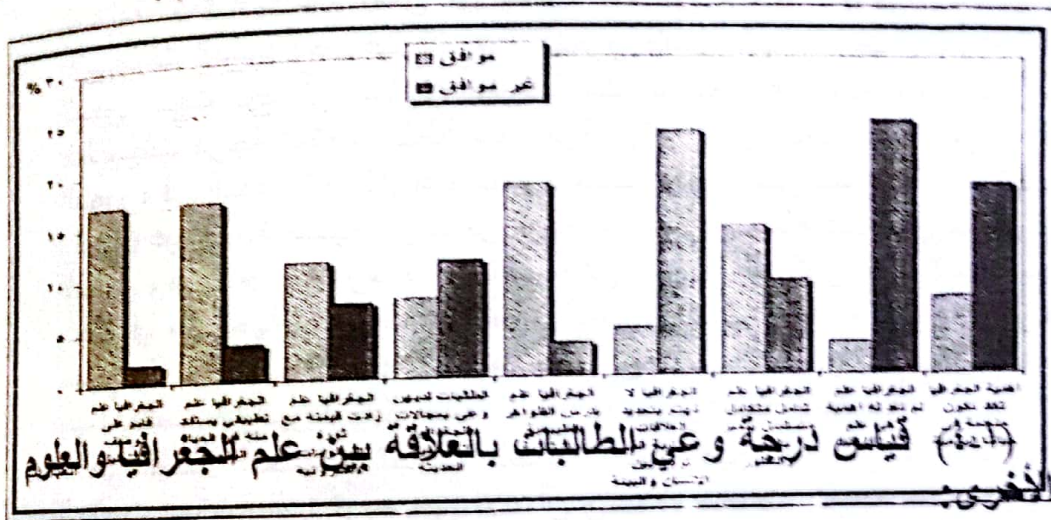
في المقابل سجلت استجابات الطالبات نحو عبارة (الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات المكانية التي تربط بين الإنسان والبيئة) انخفاض درجة استجاباتهن إزاءها بنحو (٤.٥%) من جملة عينة موافق، وهو أيضا يتفق مع ارتفاع نسبة نفس العبارة في فئة غير موافق حيث حصلت على درجة استجابة بنسبة تزيد قليلاً عن الخمس (٢٣%) من حجم عينة غير موافق في نفس المحور، وهي عبارة سلبية حيث أشار نحو خمس عينة غير موافق على أن الجغرافيا علم يهتم بالعلاقات المكانية التي تربط بين البيئة والإنسان، وحيث أن مضمون العبارة يعبر عن اتجاه سالب نحو الجغرافيا فإن انخفاض استجاباتهن يدل على شدة الرفض وعدم الموافقة على ذلك المضمون وأن رأيهن يميل إلى الإيجابية ويدل على أهمية الجغرافيا في تحديد الأمكنة بمجتمع الدراسة، وهو ما يتضح من الجدول والشكل رقم (٣) .

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي لمحور وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها

ترتيب حسب التوافق	العبارة	موافق	%	لا اتري	%	غير موافق	%
٥	الجغرافيا علم قائم على الوصف والتحليل.	214	17	44	9.3	14	2
2	الجغرافيا علم تطبيقي يستند منه في الحياة اليومية	219	17	29	6.1	24	3.5
5	الجغرافيا علم ذات قيمة مع ليرة المعلومات الأكثرية	145	11	77	16	50	7.2
6	الطالبات لنبين وعي بمجالات الجغرافيا المتعلقة الحديثة	96	7.5	103	22	73	11
1	الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية والتربة	236	18	13	2.8	23	3.3
8	الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات المكانية التي تربط بين الأساس والبيئة	58	4.5	57	12	157	23
4	الجغرافيا علم شامل متكامل متشعب يتغير بالتغير والتطور	178	14	32	6.8	62	8.9
9	الجغرافيا علم لم تعد له أهمية وهي علم أساسي فقط	40	3.1	63	13	169	24
7	اهم الجغرافيا عندنا تكون متجذرة في حياتنا اليومية	95	7.4	54	11	123	18
	حصة	1281	100	472	100	695	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م

شكل رقم (٣) التوزيع النسبي لمحور وعي الطالبات بماهية الجغرافيا



يقيس هذا المحور استجابات الطالبات وانطباعاتهن نحو مدى وجود علاقة وثيقة بين علم الجغرافيا والعلوم الإنسانية والتطبيقية الأخرى، ومن ثم سيتناول الباحث تحليل أعلى ثلاث عبارات توضح العلاقة بين الجغرافيا والعلوم الأخرى، ومن فحص استجابات الطالبات على هذا المحور يتضح أن نسبة الموافقات عليه تصل إلى الثلثين بنسبة (٦٠%) من عينة الدراسة، وهو ما يؤكد وجهة نظرهن أن الجغرافيا علم متكامل فيه العلوم المختلفة الإنسانية منها والطبيعية، وهو ما يعزز القول بأنه توجد علاقة وثيقة بين الجغرافيا والعلوم الأخرى، وهو ما أكدته البنعلي في دراسته " أن علم الجغرافيا يتسم بتعدد فروعته التي تتناول مشكلات البيئة الإنسانية من وجهات نظر

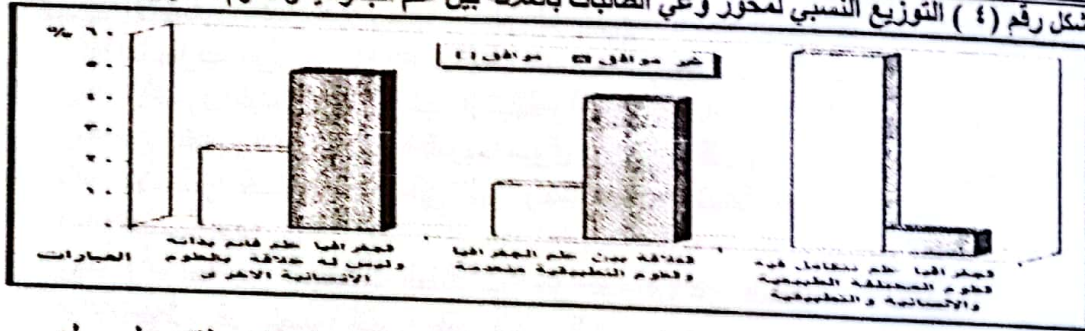
مستقلة لكونها مترابطة وأنه يتجاهل الحدود الفاصلة بين العلوم ويدعو إلى التعاون بين العلوم والجغرافيا بشكل تكاملي، وأنه من المهام الأولية لعلم الجغرافيا أنه يقوم بمهمة حلقة الاتصال بين العلوم الطبيعية ومنها علم الفلك والجيولوجيا وعلم الفيزياء وعلم النبات، والعلوم الإنسانية ومنها الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ والسياسة حيث يتطلب ذلك من الجغرافي أن يستوعب تلك العلوم ويخرج بنتائج وأفكار لكل من الواقع الطبيعي للأرض والواقع البشري" (البنعلي، ١٩٩٤م، ص ٩٤).

جدول رقم (٤) التوزيع النسبي لوعي الطالبات بالعلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم الأخرى واستجابتهن لعبارة المحور .

ترتيب الاستجابة حسب الموافقين	العبارات	موافق	%	لا أري	%	غير موافق	%	ترتيب الاستجابة حسب غير الموافقين
٢	الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم الإنسانية الأخرى .	79	24	70	31	123	49	1
3	العلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم التطبيقية منعدمة .	54	16	105	46	112	44	2
١	الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم المختلفة الطبيعية والإنسانية والتطبيقية.	202	60	52	23	18	7.1	3
جملة		335	100	227	100	253	100	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م .

شكل رقم (٤) التوزيع النسبي لمحور وعي الطالبات بالعلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم الأخرى.



والقراءة المتأنية للجدول السابق توضح أن عبارة (الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم الأخرى) حيث بلغت نسبة الموافقين علي هذه العبارة أقل قليلاً من ربع العينة (٢٤%) من حجم الموافقات من عينة المفحوصات في هذا المحور فقط، وقد بلغت نسبة الرفضات لهذه العبارة ما يقرب نحو النصف (٤٩%) من حجم عينة الدراسة، وهو ما يعزز اتجاهات الطالبات التي تشير إلى أن علم الجغرافيا علم تكاملي ومرتبب ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الإنسانية بل تمتد إلى العلوم الطبيعية ومنها الهندسة والبيئة والتخطيط، وحيث أن مضمون العبارة يعبر باتجاه سالب نحو الجغرافيا فإن ارتفاع نسبة الرفض من قبل المفحوصات، تشير إلى ايجابية العبارة وأهمية الجغرافيا ووجود تداخل بينها وبين العلوم المختلفة، بينما انخفضت استجابات الطالبات بالرفض إلى نحو (٧.١%) من عينة غير موافق على عبارة أن (الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم)، وهو ما يعزز الاتجاه بأن الجغرافيا علم تتكامل فيه بقية العلوم، وذلك واضح من الجدول والشكل رقم (4).

مما سبق يتضح للباحث من الاتجاهات الايجابية للطالبات وجود علاقة تكاملية بين علم الجغرافيا والعلوم الأخرى، فهو يدرس جغرافية البيئة الطبيعية وما بها من ظواهر هي مجال دراسة العلوم الطبيعية ولكنها- أي الجغرافيا- تهتم بدراسة الاستجابات البشرية لتلك الظواهر وعلاقات التأثير والتأثر بين الإنسان والبيئة، وكذلك تهتم بدراسة العلاقات المكانية لتلك الظواهر الطبيعية وتفاعلها بعضها مع البعض، وهو ما يعزز ما توصلت إليه بعض الدراسات أن الجغرافيا لا يمكن أن تعيش بمعزل عن العلوم الأخرى وهذا التداخل يعطي الجغرافيا قوة معرفية وبالتالي شخصية واضحة ومتميزة بين العلوم (العبودي، ٢٠٠٠م، ص ١٦٣).

(٥-١) درجة وعي الطالبات بالمفاهيم الجغرافية واستخدامها في البيئة المحلية :

يهدف هذا الاتجاه إلى التعرف على الصورة الذهنية لمدى إلمام عينة الدراسة بالمفاهيم الجغرافية من عندهم بالبيئة المحيطة بهن وهل تؤثر البيئة على مفاهيمهم المختلفة، وكان ذلك من خلال طرح التساؤل: ما درجة وعي الطالبات باستخدام المفاهيم الجغرافية المختلفة بالبيئة المحلية لديهن؟ ومن خلال تحليل استجابات الطالبات على هذه المحاور نجد أن هذا المحور الذي يتكون من احدي عشرة عبارة، وتتباين درجات عبارات هذه المحاور من حيث الموافقة أو الرفض فنجد أن عبارة (تساعد الجغرافيا في اختيار المكان المناسب للرحلات البرية) جاءت بدرجة عالية في عدد استجابات الطالبات بنسبة تزيد قليلاً عن العشر (١٢%) من حجم عينة الدراسة في نفس المحور، وتكاد تتقارب منها عبارة أخرى بنسبة (١٢%) وهي عبارة (الجغرافيا تساعد في اختيار الأنشطة الاقتصادية ومنها مناطق الرعي)، ويرجع السبب في أن هاتين العبارتين تمثلان ما يقرب من ربع العينة (٢٤%) معاً، مما يشير إلى تأثير سكان مدينة حفر الباطن ذوي الأصول البدوية والذين لهم ارتباط واضح بتربية الإبل والأغنام بالبيئة الصحراوية، كما أن أغلب سكان المدينة لديهم ميول للخروج للبرية أثناء فصل الربيع وعقب سقوط الأمطار حيث التخيم في البر وممارسة الأنشطة السياحية الترفيهية للسياحة البرية الصحراوية.

أما عن اتجاهات الطالبات نحو عبارة (وعي الطالبات بالطبيعية الجغرافية للمكان يؤثر في تصوراتهن) فقد أشار إلى وجود وعي نحو المعرفة الجغرافية للمكان المدروسة ما يزيد قليلاً عن العشر (١١%) من حجم المفحوصات في هذا المحور، بينما سجلت بنود المحاور الأقل استجابة بموافق في عبارة (تساعد الجغرافيا في اختيار الأطعمة والمشروبات) بنسبة (٥.٦%) من حجم العينة، وجاءت استجابات الطالبات نحو عبارة (الجغرافيا علم يسهم في تنمية الروح الوطنية) بنسبة منخفضة (٧.٦%) من حجم عينة موافق في هذا المحور، كما هو واضح من الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي لأوجهات التعليلات نحو استخدام الجغرافيا في الحياة

ترتيب الاستجابة حسب العبارات	العبارات	موافق	%	لا اثنى	%	غير موافق	%	ترتيب الاستجابة حسب العبارات
١	مفرد الجغرافيا وفيدسي في حياتي العملية والمهنية .	١٤٥	١٠	٤٨	٧,٩	٢٢	٥,٧	٨
٢	الجغرافيا علم يساهم في تنمية الروح الوطنية والوطنية الاجتماعية لدى الطلاب .	١٤٢	٧,٦	٧٢	١٢	٥٨	١١	٧
٣	انعمت الحاجة لدراسة الجغرافيا ، فمراجع تحديد المواقع (GPS) أغنت عن الجغرافيا .	١٤٤	٧,٧	٧٦	١٢	٥٦	١٥	٥
٤	وعى الإنسان بالظاهرة الجغرافية للمكان يؤثر في تصوراتها ولهمه تفضيها البيئية .	٢٠٤	١١	١٧	٧,٨	٢٦	٥,٦	١٠
٥	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد اتجاهات التنمية كالرعي .	٢١٧	١٢	٢٤	٦,٤	١٦	٤,٦	١١
٦	يقصر استخدام الجغرافيا على استخدام التطبيقات الجغرافية الحديثة (كالتخرائط المظوية لتحديد المواقع GPS) .	١٥٠	٨	٦٥	١١	٥٧	١١	٤
٧	يلم سكان حفر الباطن بالمفاهيم والمصطلحات الجغرافية ويستخدمونها في حياتهم اليومية .	١٣٧	٧,٣	٧٢	١٢	١٢	١٢	٩
٨	تساعد الجغرافيا في تحديد المكان المناسب للرحلات البرية والترفيهية .	٢٢٢	١٢	٢٧	١,٥	٢٢	٤,٥	٦
٩	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية الأضعة والمشروبات التي تتناولها .	١١١	٥,٩	٦٢	١٠	٢٨	١١	١
١٠	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية وشكل الملابس التي ترتديها .	١٧٦	٩,٤	٤٤	٧,٣	٥٢	١٠	٣
١١	تساعد الجغرافيا في تحديد نوعية وسائل المواصلات التي تتفق بها .	١٨٠	٩,٦	٥٢	٨,٦	٤٠	٧,٩	٧
	جملة	١٨٧٨	١٠٠	٦٠٥	١٠٠	٥٠٩	١٠٠	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م.

وتتفق الطالبات في استجابات الرفض على عبارة (أن الجغرافيا لا تساهم في اختيار نوعية الأطعمة والمشروبات) بنسبة تقل قليلاً عن الخمس (١٩%) من حجم فئة غير موافق، بينما جاءت استجابات الطالبات السلبية في عبارة (يلم سكان حفر الباطن بالمفاهيم والمصطلحات الجغرافية ويستخدمونها في حياتهم) بنسبة تزيد قليلاً عن العشر (١٢%) من حجم عينة غير موافق في هذا المحور، في المقابل سجلت اتجاهات الطالبات الغير موافقة على عبارة (الجغرافيا تساعد في اختيار الأنشطة الاقتصادية) أدنى درجات الانطباع عند الطالبات بنسبة متدنية جداً حيث مثلت (٣,١%) من حجم استجابات الرفض لاتجاهات الطالبات، وهو ما يعزز أثر الأنشطة الاقتصادية السائدة في مجتمع الدراسة حيث الخلفية البدوية التي تسود فيها حرفة الرعي وتربية الأغنام والإبل وهي تمثل عصب الأنشطة الاقتصادية لأغلب سكان مدينة حفر الباطن .

ومن فحص الجدول رقم (٦) يتبين ما يلي :
 تبين للباحث وفقاً لتحليل استبانة الدراسة أنه تتعدد المفاهيم الجغرافية التي تستخدمها عينة الدراسة من طالبات جامعة حفر الباطن في حياتهن اليومية، حيث أكد ما يقرب من ربع عينة الدراسة (٢٤%) استخدامهن للمفاهيم المرتبطة بالطقس والمناخ وما يرتبط بها من مفاهيم محلية ومنها (المربعانية) والتي تشير إلى أدنى درجات الحرارة في فصل الشتاء وتستمر أربعين يوماً، وهو ما ذكرته بعض الدراسات في أن البعض ما زال يعتقد أن الجغرافيا لا تعنى فقط إلا بالموقع والمناخ والتضاريس، ويغيب عن ذهن الكثير أن أكثر البيانات والمعلومات المتداولة في الوزارات والمصالح الحكومية في حقيقتها بيانات جغرافية تحتاج إلى من يوظفها توظيفاً صحيحاً (السبعارى، ١٩٩٧م، ص ١٣٧).

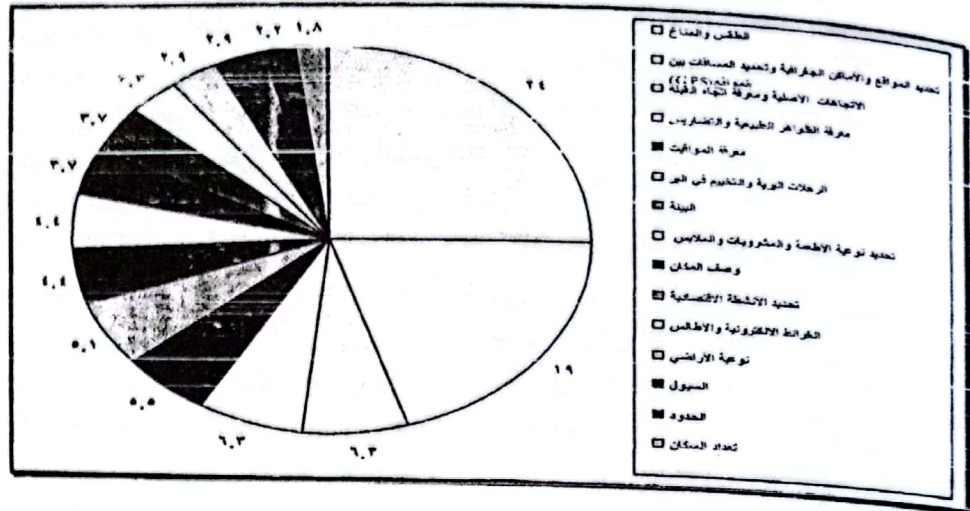
وجاءت في المرتبة الثانية عبارة استخدام أجهزة تحديد المواقع والأمكنة ممثلة في (GPS) بنسبة نقل قليلاً عن خمس العينة (١٩%)، في حين مثلت عبارة (معرفة الظواهر الطبيعية) ومنها التضاريس والفيضات والروضات والرمال أهم المفاهيم التي يستخدمها السكان بمجتمع الدراسة بنسبة (٦.٣%) من حجم عينة الدراسة وكذلك مفاهيم الاتجاهات الأصلية ومعرفة القبلة نفس النسبة السابقة نحو (٦.٣%) من حجم عينة المفحوصات، ويرجع السبب في ذلك إلى الطبيعة الصحراوية السائدة بمحيط مجتمع الدراسة وسيادة التكوينات الرملية المرتبطة وما يجاورها من صحراء الدهناء وهضبي الصمان والديببة.

في حين يلاحظ انخفاض بقية المفاهيم إلى نسبة متدنية في استجابات الطالبات ومنها المواقيت والحدود وتعداد السكان والمساحة، وقد يرجع السبب في هذا إلى قلة خبرة السفر وعدم الاطلاع الخارجي والقراءة الحرة وضعف الخلفية الثقافية الجغرافية لدى أغلب أفراد العينة، بجانب ضعف مهارات التفكير والمهارات الجغرافية المختلفة، وهنا تبرز الأهمية إلى سعي علم الجغرافيا لمحاولة تبسيط المفاهيم الجغرافية بشكل يسمح للدارس والمتلقي بفهمها والوعي بها، بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) مروراً بمراحل التعليم العام وختاماً بالتعليم الجامعي بتخصصاته المختلفة، كما هو واضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٥).

جدول رقم (٦) اتجاهات الطالبات نحو أهم المفاهيم الجغرافية التي يستخدمنها في الحياة اليومية.			
م	العبارة	العدد	%
١	تحديد المواقع والاماكن الجغرافية وتحديد المسافات بين المواقع (GPS)	٥٣	١٩
٢	الطقس والمناخ	٦٤	٢٤
٣	الخرائط الإلكترونية والأطالس	٩	٣.٣
٤	الاتجاهات الأصلية ومعرفة اتجاه القبلة	١٧	٦.٣
٥	وصف المكان	١٠	٣.٧
٦	نوعية الاراضي	٨	٢.٩
٧	معرفة الوقت	١٥	٥.٥
٨	تعداد السكان	٥	١.٨
٩	البيئة المحلية	١٢	٤.٤
١٠	معرفة الظواهر الطبيعية والتضاريس	١٧	٦.٣
١١	الرحلات البرية والتخييم في البر	١٤	٥.١
١٢	تحديد نوعية الأطعمة والمشروبات والملابس	١٢	٤.٤
١٣	تحديد الأنشطة الاقتصادية	١٠	٣.٧
١٤	الحدود الجغرافية	٦	٢.٢
١٥	السيول	٨	٢.٩
جملة		٢٧٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م.

شكل رقم (٥) اتجاهات الطالبات نحو المفاهيم الجغرافية في الحياة اليومية .



جدول رقم (7) التوزيع النسبي وفقا للتخصص الأكاديمي والمستويات الدراسية في كل تخصص حسب عينة المفردات .

نوع التخصص	التخصصات العلمية		التخصصات النظرية		جملته		التخصص الأكاديمي العام	العدد	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
المستويات الدراسية الأولى	40	40	69	40.1	109	40	التخصصات العلمية	100	36.7
المستويات الدراسية العليا	60	60	103	59.9	163	60	التخصصات النظرية	172	63.3
جملته	100	100	172	100	272	100	جملته	272	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦ م.

ومن فحص وتحليل بيانات المفردات في الجدول السابق يتبين ما يلي :
 أما من حيث درجة ارتباط التخصصات العلمية بالمستوي الدراسي، فيلاحظ من تحليل الاستبانة أن نسبة المفردات من التخصصات العلمية التي شملت كليتي العلوم والعلوم الطبية التطبيقية بلغت نحو تزايد قليلاً ثلث العينة (٣٦.٧%) من التخصصات العلمية، بينما نجد أن ثلثي العينة (٦٣.٣%) من المفردات كانوا من التخصصات الأدبية والنظرية، وتشير اتجاهات الطالبات نحو بنود الاستبيان بشكل كامل أن الطالبات من التخصصات العلمية تتجه بشكل ايجابي أكثر من التخصصات الأدبية، وقد اتضح أن الطالبات ذوى التخصصات العلمية أكدن موافقتهن على عبارة (أن الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية) بنسبة (٧.٣%) من جملة عدد الموافقات في الاستبيان في كل محاوره الثلاثة، وجاءت عبارة (الجغرافيا علم تطبيقي يستفاد منه في الحياة اليومية) في المرتبة التالية لاتجاهات طالبات التخصصات العلمية بنسبة (٦.٨%)، كما جاءت عبارة (تساعد الجغرافية في اختيار الأنشطة الاقتصادية) في المرتبة الثالثة بنسبة (٦.٨%) من جملة عدد الموافقات من العينة، كما هو واضح من الجدول رقم (٢) بملاحق الدراسة.

بينما يتبين من فحص اتجاهات الطالبات من ذوى التخصصات الأدبية أو النظرية والتي تشمل كليتي الآداب والتربية واللاتي مثلن نحو (٦٣.٣%) من جملة عدد

المفحوصات بشكل متكامل ، كما اتفقت التخصصات الأدبية والعلمية على (أن الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية البشرية) بنسبة (٦.٤%) من جملة عدد الموافقات، بينما جاءت عبارة (أن الجغرافيا تساعد في اختيار المكان المناسب للرحلات البرية) بنسبة (٦.٣%) من جملة عدد الموافقات، كما أن اتجاهات طالبات التخصصات الأدبية جاءت بشكل إيجابي نحو عبارة (الجغرافيا علم قائم على الوصف والتحليل فقط) بنسبة (٦.٢%)، كما هو واضح من الجدول رقم (٢) بملاحق الدراسة.

والجدير بالذكر أن استجابات الطالبات من الكليات العلمية تفوق استجابات طالبات الكليات النظرية الذين يدرسون مواد جغرافية وإن كان في عبارات المحاور عن غيرها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن طبيعة مجال الجغرافيا كميدان عام مرتبط بالبيئة الطبيعية والبشرية التي تعيش فيها عينة الدراسة من الطالبات وبمشاكلهن المترتبة على طبيعة العلاقة التي تربطهن بها في بعديها الطبيعي والبشري والظواهر التي يعيشها الإنسان يومياً سواء في حياته الخاصة أو من خلال متابعتهم للأحداث الجارية من وسائل الإعلام المختلفة وتقنيات التواصل الاجتماعي المعاصرة، فالمجال له طبيعة تثير الاهتمام على اختلاف اهتماماتهم المعرفية والعلمية، كما هو الحال لدى طالبات كليتي العلوم والعلوم التطبيقية الطبية وهو ما توصلت إليه الدراسات السابقة (البنعلي، ١٩٩٤م، ص ١٣٤).

والمدقق في تأثير المستوي الدراسي ودرجة الاستجابة على عبارات الاستبانة يجد أن المستويات الدراسية الأولى والتي تضم الفرقتين الأولى والثانية في التخصصات العلمية كانت نسبة استجابة هذه المستويات الأولى بنسبة (٤٠%) من عينة الدراسة للتخصصات العلمية، بينما نجد أن طالبات المستويات الدراسية النهائية والتي تضم الفرقتين الثالثة والرابعة بلغت نسبة استجابتهن (٦٠%) من عدد المفحوصات من التخصصات العلمية، وتتفق التخصصات الأدبية مع التخصصات العلمية في أن أكثر المفحوصات استجابة لأسئلة الدراسة كانت أيضاً تميل إلى المستويات الدراسية النهائية بنسبة (٥٩.٩%) من المفحوصات من الكليات الأدبية، بينما بلغت نسبة استجابة طالبات المستويات الدراسية الأولى خمسي (٤٠.١%) من حجم العينة من ذوي التخصصات الأدبية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات في بداية التحاقهن بالجامعة يحملن معهن انطباعات سلبية عن الجغرافيا مرتبطة بنوع الخبرة التي اكتسبنها بمراحل التعليم قبل الجامعي، وقد يكون مرجع ذلك إلى أن اتجاهات الطالبات (الفرقتين الأولى والثانية) نحو الجغرافيا تكون غير مستقرة وسلبية في بداية حياتهن الجامعية أي في المستويات الدراسية الأولى من الحياة الجامعية، ولكن بعد أن يتقدمن في سلم التعليم الجامعي وخاصة في المستويات الدراسية النهائية (الفرقتين الثالثة والرابعة) تتغير انطباعاتهن السلبية عن الجغرافيا وتميل إلى الاستقرار والثبات وفهم الجوانب الإيجابية عن علم الجغرافيا والاستفادة منه في حياتهن.

(١-١) نتائج الدراسة وتوصياتها.

(١-٦-١) نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- ارتفاع نسبة استجابات الطالبات نحو محور استخدام الجغرافيا في الحياة اليومية بنسبة مئوية في بند موافق بنسبة (٥٤%)، في حين نجد أن أعلى الاستجابات السلبية (غير موافق) كانت تميل إلى محور وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها

بنسبة مئوية بلغت (٤٧.٧%) من جملة غير موافق وهي نسبة تشير إلى انخفاض وعي الطالبات.

٢- توصلت الدراسة إلى تباين اتجاهات الطالبات نحو كل محور على حدة ففي المحور الأول (طبيعة الجغرافيا وماهيتها) كانت أكثر العبارات موافقة من نصيب عبارة (الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية) بنسبة (١٨%) من جملة موافق، وكذلك عبارة الجغرافية علم تطبيقي يستفاد منه في الحياة اليومية بنسبة (١٧%) من جملة العينة التي وافقت على هذه العبارة، في حين سجلت عبارة (الجغرافيا علم أصولي ولم تعد له فائدة) على أعلى استجابة سلبية بالنسبة للطالبات بنسبة (٢٤%) وعبارة (الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات المكانية) وكلها عبارات سلبية، وهو ما يعنى أن الطالبات يؤكدن على أن الجغرافيا علم له فائدة ويهتم بتحديد العلاقات المكانية، مما يعزز القول بأن الطالبات يملن إلى اتجاهات ايجابية عن ماهية الجغرافيا والجوانب التطبيقية لها

٣- كما اتضح من الدراسة ومن تحليل استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني وهو مدى وجود علاقة بين الجغرافيا والعلوم الأخرى، فقد أشارت نحو (٦٠%) من استجابات الطالبات بموافق أي أن الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم، في المقابل نجد أن نحو (٢٤%) من العينة من (غير الموافق) كانت استجاباتهن ايجابية نحو عبارة (الجغرافيا علم قائمة بذاته وليس له علاقة بالعلوم) وهي اتجاهات سلبية مما يؤكد صحة عبارة الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم.

٤- أما درجة استجابات الطالبات بالرفض (غير موافق) فقد سجلت عبارة (الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم) أعلى نسبة بلغت (٤٩%) من حجم عينة (غير موافق) في محور علاقة الجغرافيا بالعلوم الأخرى، وهو ما يشير إلى ارتفاع استجابات الطالبات نحو عبارات هذا المحور، مما يعزز الاتجاه أن الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم الإنسانية والتطبيقية.

جدول رقم (8) اتجاهات الطالبات نحو معوقات تطوير علم الجغرافيا ومقترحاتهن لتطويره .					
العدد	%	أهم اقتراحات تطوير علم الجغرافيا حسب رأي العينة .	العدد	%	أهم معوقات تطوير علم الجغرافيا حسب رأي العينة
63	23.2	العمل على تطوير البرامج والنوعية بأهمية الجغرافيا والفائدة من دراستها.	70	26	عدم مواكبة الجغرافيا للتطور العلوم المختلفة
32	11.8	العمل على إقامة ندوات وورش عمل تشرح أهمية المواقع الجغرافية .	33	12	الاتجاه نحو الاعتماد على التخصصات العلمية وإهمال التخصصات الإنسانية ومنها الجغرافيا
40	14.7	استخدام وسائل وتقنيات حديثة في تدريس الجغرافيا .	2	0.7	عدم وجود تخصص جغرافيا في التعليم الجامعي بحفر الباطن
64	23.5	ربط الدراسة النظرية بالزيارات الميدانية للجغرافيا في مراحل التعليم العام.	4	1.5	وجود مناهج في التعليم العام غير متطورة
20	7.35	ضرورة إعادة فتح تخصص الجغرافيا باتجاهات الحديثة في الجامعات السعودية.	39	14	نمذج مفرري الجغرافيا مع مقرر التاريخ في التعليم العام
17	6.25	فصل مادة الجغرافيا عن التاريخ في مراحل التعليم العام .	37	14	صعف التقنيات والأجهزة الحديثة المستخدمة في التدريس
18	6.62	توسيع فرص مجالات توظيف خريجي الجغرافيا لتشمل مجالات غير التدريس.	51	19	عدم الوعي بأهمية علم الجغرافيا والثقافة الجغرافية
10	3.68	تبسيط المفاهيم الجغرافية بشكل سهل فهمها في جميع مراحل التعليم بداية من مرحلة رياض الأطفال .	12	4.4	طريقة شرح وتدريس علم الجغرافيا التقليدية المسطحة في التعليم
8	2.94	ضرورة ربط الجغرافيا بالعلوم الأخرى مثل الزراعة والتخطيط .	24	8.8	التقليل من أهمية دراسة الجغرافيا في التعليم العام بالبعد عن الميدان
272	100	جملة	272	100	جملة

المصدر: الدراسة: الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م.

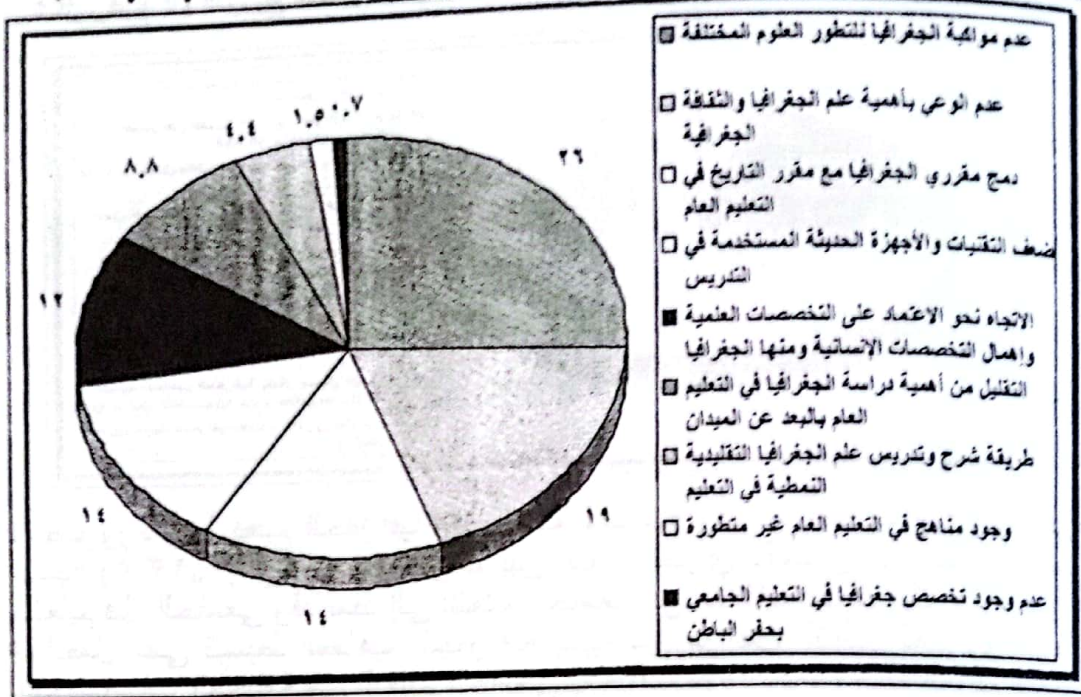
5- كما تبين من الدراسة ومن تحليل المحور الثالث حول استخدام الجغرافية في الحياة اليومية فقد اتفقت عينة الدراسة على عبارة (الجغرافيا تسهم في تحديد المكان للرحلات الترفيهية والخروج للتربية) بنسبة (12%) من جملة بند (موافق)، وهو ما يعزز الخلفية الطبيعية لعينة الدراسة التي تميل إلى الخروج للتخييم بالبرية عقب هطول الأمطار وباديات فصل الربيع كما اتفقت معظم العينة على عبارة (الجغرافيا تساعد في اختيار الأنشطة الاقتصادية وخاصة الرعي وتربية الإبل والأغنام) حيث أن المنطقة لها بعد اقتصادي في تربية الأغنام والإبل، في حين ارتفعت استجابات العينة بالرفض بنسبة (19%) على عبارة (الجغرافيا تساعد في اختيار الأطعمة)، كما ارتفعت نسبة الرفض على عبارة (الجغرافيا تسهم في رفع الروح الوطنية والحس الاجتماعي) بنسبة (11%) من جملة عينة الرفض، ونفس النسبة لعبارة (يقتصر استخدام الجغرافيا بتحديد المواقع ونظم المعلومات الجغرافية)، مما يؤكد على تعدد فوائد استخدام علم الجغرافيا في الحياة اليومية للطلّاب.

6- كما توصلت الدراسة إلى تعدد المفاهيم الجغرافية الأكثر استخداماً وفقاً لعينة الدراسة حيث اتفقت على أن أهم المفاهيم التي يستخدمونها تتمثل في المفاهيم المرتبطة بالطقس والمناخ بنسبة (24%) من حجم العينة، بينما نجد أن مفاهيم تحديد المواقع (الأمكنة والمسافات) تأتي في المرتبة الثانية من حيث المفاهيم الأكثر استخداماً بنسبة (12%)، كما سجل اتجاه الطّلاب حول استخدام الجغرافيا في تحديد المكان والمواقع (GPS) من المفاهيم التي يكثر استخدامها بنسبة (7.4%)، كما بلغت نسبة المفاهيم المرتبطة بالظواهر الطبيعية والتضاريس حوالي (6.3%).

7- كما اتضح من الدراسة أن أغلب أفراد العينة يشيرون إلى وجود علاقة وطيدة بين الجغرافيا وفرص التوظيف بنسبة (82%) وهو ما يؤكد أنه لو تعينت فرص التوظيف غير التكريس كالتوظيف في مجال المساحة والبلديات والتخطيط والمصنّات الطبيعية وهي كلها فرص توظيف تعزز من أهمية الجغرافيا، في حين رفض نحو (18%) من جملة المفحوصات أنه لا يوجد ارتباط بين الجغرافيا وفرص التوظيف في مجالات متعددة بعد التخرج من الجامعة.

8- كما تبين من الدراسة أن عينة الدراسة اتفقت على أن هناك معوقات خاصة بتطوير تخصص الجغرافيا، كان أبرزها عدم مواكبة علم الجغرافيا للتطور الذي حدث في العلوم الإنسانية الأخرى أو التطبيقية على وجه الخصوص بنسبة (26%) من حجم عينة المفحوصات، بينما يأتي معوق عدم الوعي بأهمية الجغرافيا والتفاهة الجغرافية وقصر المعرفة الجغرافية على التكريس فقط المرتبطة بها من المعوقات التي تعوق تطور علم الجغرافيا وتقدمه بنسبة (19%) من حجم العينة، بينما تمثلت أهم معوقات تطور علم الجغرافيا في المملكة العربية السعودية في معوق نهم مقرري التاريخ والجغرافيا في مقرر واحد بالتعليم العام بنسبة (14%) من حجم العينة، كما أشارت العينة بنسبة (14%) من حجم العينة إلى أن نسبة ضعف استخدام التقنيات الحديثة في التكريس في تعليم العام من أهم معوقات تقدم علم الجغرافيا في الوقت الراهن، كما هو واضح من جدول رقم (8)، والشكر رقم (9).

شكل رقم (٦) أهم معوقات تطوير علم الجغرافيا من وجهة نظر الطالبات .

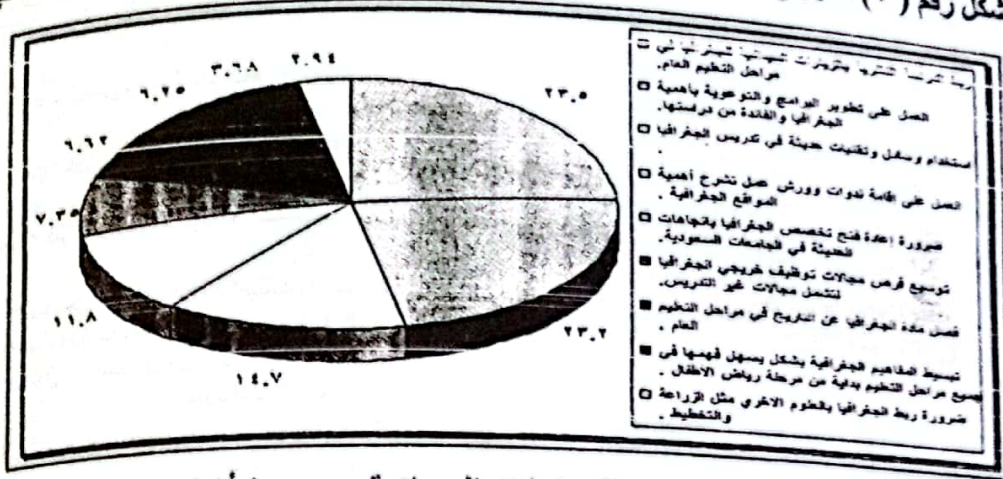


(١-٦-٢) توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- 1- ضرورة السعي نحو نشر الوعي بأهمية الجغرافيا وتنمية الثقافة الجغرافية المرتبطة بها بين أفراد المجتمع، وهو ما أكدته عينة الدراسة في اقتراحاتها لتطوير ماهية علم الجغرافيا حيث أشار نحو (٢٣.٢%) من أفراد عينة الدراسة إلى ضرورة العمل على تطوير البرامج الدراسية والتوعوية بأهمية الجغرافيا والفائدة من دراستها، مما يسهم في تحويل الصورة الذهنية الحالية التي يعيها القصور إلى الانتقال للصورة الذهنية المرغوبة أو المثلى في مراحل تالية عن الجغرافيا وماهيتها بالمجتمع .
- 2- ضرورة إعادة النظر في إغلاق أقسام الجغرافيا ببعض الجامعات السعودية، والاتجاه نحو فتح تخصصات جديدة وبرامج دراسية في الجغرافيا مثل الجغرافيا الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد بجامعة حفر الباطن، كما هو واضح من الجدول (8)، والشكل رقم (٧) .
- 3- العمل على تعزيز التكامل بين علم الجغرافيا والعلوم الإنسانية والتطبيقية المختلفة في التعليم العام، ومنها اعتماد طريقة التعليم التكاملية نظاماً تقنياً في عرض المعلومات وهو يقوم على ربط المعلومات التي تمر في المواد المختلفة معاً، ومنها ربط الجغرافيا بتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية والفنون وربطها بالعلوم التطبيقية كالرياضيات (البلوشية، ٢٠١١م، ص ٤١).

شكل رقم (٧) التوزيع النسبي لأهم الاقتراحات لتطوير علم الجغرافيا من وجهة نظر الطالبات .



- ١- نشر نشرات وندوات شهرية لتعريف طلبة مراحل التعليم العام.
- ٢- العمل على تطوير البرامج والنوعية بأهمية الجغرافيا والفائدة من دراستها.
- ٣- استخدام وسائل وتكتيات حديثة في تدريس الجغرافيا.
- ٤- العمل على إقامة ندوات وورش عمل تتروح أهمية المواقع الجغرافية.
- ٥- ضرورة اعادة فتح تخصص الجغرافيا باتجاهات الحديثة في الجامعات السعودية.
- ٦- توسيع فرص مجالات توظيف خريجي الجغرافيا لتشمل مجالات غير التدريس.
- ٧- فصل مادة الجغرافيا عن التاريخ في مراحل التعليم العام.
- ٨- تبسيط المفاهيم الجغرافية بشكل يسهل فهمها في جميع مراحل التعليم بداية من مرحلة رياض الأطفال.
- ٩- ضرورة ربط الجغرافيا بالعلوم الاخرى مثل الزراعة والتخطيط.

٤- ضرورة ربط تعليم الجغرافيا بالزيارات الميدانية وهو ما أشارت إليه عينة الدراسة بنسبة (٢٣.٥%) إلى ضرورة الربط بين البعد النظري بالميدان في المراحل المختلفة للتعليم قبل الجامعي وقد تمتد إلى التعليم الجامعي في مختلف تخصصاته.

٥- العمل على تبسيط المفاهيم الجغرافية بداية من مراحل التعليم العام ووصولاً إلى التخصصات المختلفة في التعليم الجامعي بمختلف مؤسساته، ومنها الموقع الجغرافي والفائدة من دراسته وهو ما أشارت إليه الدراسة نحو (١١.٨%) من عينة الدراسة أكدوا على ضرورة إقامة ورش وندوات توعية بالمفاهيم الجغرافية وتوضيحها للمتخصصين والعامّة مما يعزز انتشار الثقافة الجغرافية بين أفراد المجتمع، والعمل على الانتقال لتغيير ثقافة توصيف هيكل الجغرافيا على أنه هيكل وصفي والانتقال إلى فكر هندسة الأمكنة.

٦- العمل على ربط فرص التوظيف بخريجات أقسام الجغرافيا والّا يقتصر على مهن التدريس وإنما يمتد للعديد من الجهات المختلفة، ومنها نظم المعلومات الجغرافية ونحوها في اهتمامات مؤسسات البلدية والمساحة والعمل والصحة والبنوك والسياحة والبيئة والزراعة والتخطيط، مما يعزز فرص العمل لخريجي الجغرافيا.

٧- السعي نحو تطوير علم الجغرافيا ليشمل تطوير المناهج وتبسيطها، وهينة التدريس بإكسابهم مهارات تدريسية جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة وربط الجغرافيا بالحياة والبيئة المحيطة، وهو ما أشارت إليه عينة الدراسة حيث أكد نحو (١٤.٧%) منهن على ضرورة الاعتماد على وسائل وتقنيات حديثة في تدريس الجغرافيا وتبسيطها والاستفادة من التطبيقات والتقنيات الحديثة في شرحها وتعليمها في المراحل التعليمية، كما هو واضح من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٧).

٨- ضرورة العودة إلى فصل مقرر الجغرافيا عن مقرر التاريخ في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مما يعزز مكانة الجغرافيا وغازارة المهارات التي يكتسبها دارسو الجغرافيا مما ينمي الشعور بالانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع.

٩- السعي نحو التخلص من الطبقية بين التخصصات الأكاديمية، حيث تتبوا التخصصات العلمية التطبيقية موقع الصدارة يليها في مراحل متدنية التخصصات الإنسانية، غير أن الواقع يشير إلى أهمية كافة التخصصات الأكاديمية للمجتمع، فالتخصصات العلمية التطبيقية تصنع اقتصاداً والتخصصات الإنسانية ومنها الجغرافيا تصنع حياة وحضارة.

١٠- ضرورة التمعن في مضمون وماهية علم الجغرافيا والدمج بين الحس الجغرافي والانتماء الجغرافي فالحس يتحقق مع الإبداع، والانتماء يقتصر على حمل مؤهل التخصص فقط في مجتمع الدراسة، ونشر الوعي الجغرافي بالمجتمع.

(٧-١)
(١-١) (ملاحق الدراسة)
ملحق رقم (١) استمارة الاستبانة

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة حفر الباطن

كلية التربية (الأقسام الأدبية)

أختي الطالبة..... المحترمة

أقوم بإجراء بحث ميداني بعنوان "الصورة الذهنية لماهية علم الجغرافيا لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية" وقد وقع عليك الاختيار ضمن عينة هذا البحث والذي يهدف للتعرف على طبيعة علم الجغرافيا ومدى الفائدة التطبيقية له، والتعرف على مجموعة من المفاهيم الجغرافية وصورتها الذهنية لدى الطالبات، وتحديد درجة وعيهن بوجود علاقة بين علم الجغرافيا والعلوم الأخرى، لذا أمل منك تعبئة الاستبانة بكل صدق ووضوح، وثقي بأن كافة استجاباتك تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

الباحث

شاكرا لك حسن تعاونك.....

البيانات الأساسية: الكلية: نظرية () تطبيقية () التخصص :
المستوى الدراسي:

٢- يقيس هذا المقياس اتجاهك نحو علم الجغرافيا وتطبيقاته في الحياة اليومية برجاء وضع علامة () أمام الإجابة التي تمثل رأيك:

المحور الأول: درجة وعي الطالبات بماهية الجغرافيا وتطبيقاتها .		
الموافقات	لا ادري	غير موافق
		١- الجغرافيا علم قائم على الوصف والتحليل والتفسير والتعليل .
		٢- الجغرافيا علم تطبيقي يستفاد منه في الحياة اليومية .
		٣- الجغرافيا علم زادت قيمته مع ثورة المعلومات الالكترونية .
		٤- الطالبات لديهن وعي بماهية الجغرافيا ومجالاتها التطبيقية الحديثة .
		٥- الجغرافيا علم يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية .
		٦- الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات المكانية التي تربط بين الإنسان والبيئة .
		٧- الجغرافيا علم شامل متكامل يتميز بالتغير والتطور .
		٨- الجغرافيا علم لم تعد له أهمية وهي علم أصولي فقط .
		٩- أهمية الجغرافيا تكاد تكون منعدمة في حياتنا اليومية .
المحور الثاني : الوعي بالعلاقة الوثيقة بين علم الجغرافيا والعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية .		
		١٠- الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم الإنسانية الأخرى .
		١١- العلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم التطبيقية منعدمة .
		١٢- الجغرافيا علم تتكامل فيه العلوم المختلفة الطبيعية والإنسانية والتطبيقية
المحور الثالث : استخدام الجغرافية في البيئة المحلية بمجتمع الدراسة في الحياة اليومية .		
		١٣- مفر الجغرافيا يفيدني في حياتي العملية والمجتمعية .
		١٤- الجغرافيا علم يسهم في تنمية الروح الوطنية والحساسية الاجتماعية لدى الطالبات .
		١٥- نعدمت الحاجة لدراسة الجغرافيا فبرامج تحديد المواقع (GPS) أغنت عن الجغرافيا .
		١٦- وعي الإنسان بالطبيعية الجغرافية للمكان يؤثر في تصوراته وفهمه للقضايا

البيئة	١٧	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
كثافة	١٨	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
المطوية (تحديد المواقع)	١٩	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
المطوية (تحديد المواقع)	٢٠	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
المطوية (تحديد المواقع)	٢١	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
المطوية (تحديد المواقع)	٢٢	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة
المطوية (تحديد المواقع)	٢٣	تساعد الجغرافيا في اختيار الأنشطة الاقتصادية وتحديد احتياجات البيئة

- ١- برأيك ما أهم المفاهيم الجغرافية التي تستخدمها في حياتك اليومية؟
..... ٢
- ٢- برأيك ما أهم معوقات تطوير علم الجغرافيا في الوقت الراهن بالعملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية؟
..... ٢
- ١- ٢
- ٣- برأيك ما أهم مقترحاتك للاستفادة من علم الجغرافيا في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة بنا ليصح علماء حرة ومهما في حياتنا اليومية؟
..... ٢
- ١- ٢
- ٤- برأيك هل يرتبط تحديد أهمية الجغرافيا من خلال ارتباطها بتوافر فرص التوظيف والعمل بعد التخرج؟
نعم () لا ()

"انتهي وشكراً لك"

البيانات الطالقات بعد عبارات المصادر الثلاثة مجتمعة وفقا للتخصص الأكاديمي (العامة / النظرية) بمجتمع الدراسة

البيانات الطالقات	التخصصات النظرية					البيانات الطالقات	التخصصات التطبيقية								
	النسبة المئوية	البيانات الطالقات	النسبة المئوية	البيانات الطالقات	النسبة المئوية		النسبة المئوية	البيانات الطالقات	النسبة المئوية	البيانات الطالقات					
1	0.9	8	2.8	24	6.4	147	1.1	1	2.7	4.1	44	4.1	11	1.1	1
2	2	17	2.9	19	6.4	148	2	13	7	19	1.1	18	1.8	18	1.8
3	3.1	27	5.7	18	6.2	133	1	12	14	2.8	4.1	19	1.8	19	1.8
4	4.8	41	6.9	28	6.1	141	4	18	22	4.1	4.1	17	1.7	17	1.7
5	1.7	14	0.9	4	5.9	148	1	13	1	1.8	4.1	19	1.8	19	1.8
6	13	114	2.8	24	5.9	147	6	7.6	12	4	1.1	14	1.4	14	1.4
7	1.5	14	3.9	23	5.8	146	7	11	18	2.8	4.1	19	1.8	19	1.8
8	12	106	4.1	28	5.6	141	8	11	14	2.7	4.1	19	1.8	19	1.8
9	8.7	74	4.5	28	5.5	149	9	8.7	18	4.1	17	2.7	19	1.8	19
10	7.9	68	5.7	18	5.1	141	10	10	11	4	17	2.7	19	1.8	19
11	8.7	74	7.7	26	4.8	142	11	6.7	27	4.1	4	19	1.8	19	1.8
12	1.6	11	3.1	22	4.7	142	12	0.7	1	1.8	18	1.8	19	1.8	19
13	1.9	16	2.7	23	4.6	141	13	2.4	14	1.8	24	1	19	1.8	19
14	3.7	31	5.5	17	4.2	141	14	4.7	22	2.1	19	1	19	1.8	19

15	٤٠	٣١	١١	٣	٢٣	٤.2	15	أهمية الجغرافيا تكاد تكون متخلفة في مجالها اليومية	١١	٤.2	٢٣	٣	١١	٣١	٤٠	أهمية الجغرافيا تكاد تكون متخلفة في مجالها اليومية
16	٤٠	٣١	١١	٣	٢٣	٤.2	16	يقتصر استخدام طرق استخدام التطبيقات الجغرافية الحديثة	١١	٤.2	٢٣	٣	١١	٣١	٤٠	يقتصر استخدام طرق استخدام التطبيقات الجغرافية الحديثة
17	٤٨	١١	١٢	٢٤	٤	0.7	17	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية الأضواء والمشروبات التي تتناولها	١١	0.7	٤	٢٤	١٢	١١	٤٨	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية الأضواء والمشروبات التي تتناولها
18	٣٢	٢٨	٢٨	٧	٢٧	4.9	18	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية الأضواء والمشروبات التي تتناولها	١١	4.9	٢٧	٧	٢٨	٢٨	٣٢	تساعد الجغرافيا في اختيار نوعية الأضواء والمشروبات التي تتناولها
19	٢٧	٢١	٣٦	١٦	٣٦	6.5	19	تأكد تكون متخلفة في مجالها اليومية	١١	6.5	٣٦	١٦	٣٦	٢١	٢٧	تأكد تكون متخلفة في مجالها اليومية
20	٢٦	٧	١٣	٢٤	٤	0.7	20	الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم الإنسانية	١١	0.7	٤	٢٤	١٣	٧	٢٦	الجغرافيا علم قائم بذاته وليس له علاقة بالعلوم الإنسانية
21	١٣	١٨	٢٨	٤٦	٣٩	7.1	21	الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات الجغرافية علم لم تعد له أهمية وهي علم أسري	١١	7.1	٣٩	٤٦	٢٨	١٨	١٣	الجغرافيا لا تهتم بتحديد العلاقات الجغرافية علم لم تعد له أهمية وهي علم أسري
22	١٣	١	١٦	٣	١٦	2.9	22	تعد له أهمية وهي علم أسري	١١	2.9	١٦	٣	١٦	١	١٣	تعد له أهمية وهي علم أسري
23	١٢	٠.٩	١٢	٢٢	١٧	3.1	23	العلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم التطبيقية متخلفة	١١	3.1	١٧	٢٢	١٢	٠.٩	١٢	العلاقة بين علم الجغرافيا والعلوم التطبيقية متخلفة
100	861	100	844	100	2155	حصة	100	حصة	100	551	١٠٠	542	١٠٠	1291	حصة	حصة

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، نوفمبر ٢٠١٦م.

(٩-١) مراجع الدراسة ومصادرها .

(١-٨-١) المراجع باللغة العربية:

- ١- البنعلي، غنانة سعيد المقبل (١٩٩٤م)، اتجاهات الطلاب المعلمين بجامعة قطر نحو الجغرافيا وأثر التخصص الأكاديمي والجنس والمستوي الدراسي علي هذه الاتجاهات، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١١ع، ١١، ص ص ٩٣-١٣٩، قطر.
- ٢- (١٩٩٦م)، مدي تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية لمفاهيم مناهج مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ذلك بجنسهم والموقع الجغرافي لمدارسهم وخبرة معلمهم والمستوي التعليمي للوالدين، مج دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٣٩ع، ص ص ١-٥٢، القاهرة، مصر.
- ٣- البلوشية، عائشة بنت سعيد، وآخرون (٢٠١١م)، مداخل التكامل في مواد العلوم الإنسانية وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، مج رسالة التربية، ٣٤ع، شوال/سبتمبر، ص ص ٣٨-٤٩، سلطنة عمان .
- ٤- الخمشي، عبد الكريم بن عرشق (١٤٣٢هـ)، دليل المعلم لمقرر الجغرافيا في التعليم الثانوي، وزارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية.

- ٥- الرميح، صالح بن رميح (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص- دراسة ميدانية، بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ع٨٩، الرياض، السعودية .
- ٦- الساعدي، صادق (١٤٢٩هـ)، نافذة علي الفلسفة، جامعة المصطفى العالمية، مكتب تخطيط وتقنية التعليم ط٣، قم، إيران .
- ٧- السبعوى، محمد نور الدين (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، الجغرافيا العملية، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر .
- ٨- الشامي، صلاح (١٩٩٦م)، علم الجغرافية إلى أين؟ وكيف؟ ولماذا؟ في القرن الواحد والعشرين، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، ع٥، ص ص ٩-٢٧، مصر .
- ٩- الضامن، منذر (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، مسقط، سلطنة عمان .
- ١٠- العبودي، عبد الله (٢٠٠٠م)، الجغرافيا بين المفهوم والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع٥٠٤، ديسمبر، ص ص ١٦٣-١٦٦، المغرب .
- ١١- الفراء، محمد علي عمر (١٩٨٠م)، علم الجغرافيا: دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي، مجلة رسائل جغرافية، قسم الجغرافيا والجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، الرسالة ٢٢، أكتوبر/ذو القعدة، ص ص ٣-١٠١، الكويت .
- ١٢- (١٩٨٣م)، اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث المعاصر، مج رسائل جغرافية، جامعة الكويت، الرسالة رقم ٤٩، يناير/ربيع الأول، ص ص ٣-٨٥، الكويت .
- ١٣- (١٩٨١م)، الجغرافيا ومكانتها في العلم، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت مج ١، ع١، ص ص ٥٤-٧٩، الكويت .
- ١٤- بارعيده، إيمان سالم أحمد (٢٠١٠م)، دور برنامج إعداد طالبات تخصص الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة في إكسابهن المفاهيم المرتبطة بالجغرافيا السياحية واتجاهاتهن نحو السياحة الداخلية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٤، ع١، يناير، ص ص ٢٩-٢٧، الرياض، السعودية .
- ١٥- بكار، نادية أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، مدي وعي معلمات الجغرافيا بقضية سؤ فهم المفاهيم الجغرافية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع١٢، ص ص ٥٩-١٠٠، الرياض، السعودية .
- ١٦- سعادة، جودت (١٩٨٤م)، مناهج الدراسات الاجتماعية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان .
- ١٧- عبد الحليم، ياسر يحيى عبد الحميد (٢٠١٠م)، أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية علي تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة والوعي بالقضايا المعاصرة لدي طلاب شعبة الجغرافيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة المنيا، مصر .
- ١٨- عوجة، علي محمود (٢٠١٤م)، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .

١٩- محمد ، فارعة حسن (١٩٩٣م)، نموذج تدريسي لتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية من خلال منحل ثقافات الشعوب، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٥، ١٩٩٣، ص ٣-٢٠، القاهرة .

٢٠- مصيلحي، فتحي محمد (١٩٩٤م) الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، ط٢، توزيع الأهرام، القاهرة ، مصر .

٢١- (٢٠١٥م)، أزمة الجغرافيا العربية بين المنهج والقيمة المضافة، الجمعية الجغرافية المصرية ، ندوة الموسم الثقافي للجمعية الجغرافية المصرية ، بتاريخ ٢ ديسمبر ، القاهرة .

٢٢- (٢٠٠١م)، الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافية في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة جدة مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة المنوفية ع٢٤، السنة السادسة، المنوفية/مصر .

٢٣- يونس، إدريس سلطان صالح (٢٠٠٤م)، مستوي تمكن معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من المفاهيم الجغرافية الأساسية وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس بكلية التربية ، جامعة المنيا، مصر .

٢٤- (٢٠٠٧م)، تطوير برنامج الإعداد لمعلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية وتعرف أثره في الأداء التدريسي والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ، جامعة المنيا، مصر .

٢٥- (٢٠١٠م)، تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية، مقالة غير منشور، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة المنيا، مصر .

(٢-٨-١) المراجع باللغة غير العربية :

26-Allport,G.,(1935),Handbooks of Social Psychology, Clark University Press, Worcester, Mass.

27-Dickinson,R.E.,(1969),The Makers of Modern Geography ,Routledge and Kean Paul. London ,p.23.

28- National research council,(1997) Rediscovering geography, new relevance for science and society. Rediscovering geography committee, Board on earth sciences and resources, Commission on geosciences, environment, and resources, Washington .

29-Richard, G. , Boehm, D(1994) Directions for Geography Student Intellectual Challenge and Meaning full Careers, Bulletin. V78, October.

.....

.....

.....

.....